سلسلة الكامل / كتاب رقم 237 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث تربوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي الترمذي في سننه (2713) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إذا كتب أحدكم كتابا فليترّبه فإنه أنجح للحاجة . (حسن لغيره)

_ وهو حديث مروي عن جابر وأبي هريرة وابن عباس وأبي الدرداء ويزيد القسملي ، ومرسلا من حديث عامر الشعبي ، ومن قول عمر بن الخطاب .

_ وقد حكمت علي هذا الحديث في كتاب (الكامل في السنن) أنه حديث حسن ، فاستشنع بعضهم ذلك واستغربوا ما هنالك ، فآثرت أن أفرد هذا الحديث في جزء مستقل لجمع طرقه وبيان أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن ، وسأذكر بعض أقوال الأئمة كابن حجر والعلائي والسيوطي وغيرهم في إنكارهم علي من ادعي أن هذا الحديث مكذوب أو متروك أو منكر .

_ وهذا الحديث قد ورد من تسع (9) طرق ، طريقان كل منهما حسنة أو ضعفها خفيف جدا علي الأقل ، وورد من خمس (5) طرق ضعيفة ، وورد من طريقين كل منهما ضعيفة جدا .

فاجتماع خمس طرق ضعيفة يرفع الحديث قطعا عن كونه مكذوبا ويخرجه بالتأكيد عن درجة الترك ، وإن حسّنه أحد باجتماع تلك الطرق فلا عتب عليه ، فكيف والحديث ليس له خمس طرق فقط بل له تسع طرق ، أفلا يكون اجتماع مثل تلك الطرق تقوية لبعضها ورفعا لضعفها وإثبات أن الحديث له أصل عن النبي .

_ وقد أخرج الأئمة ابن حجر والسيوطي وغيرهم هذا الحديث عن الترك والنكارة كليا بثلاث طرق ضعيفة جدا ، ثلاث طرق فقط ، بل وضعيفة جدا وليست ضعيفة فقط ، فجعلوا الحديث خارجا بالكلية عن الترك والنكارة بهذه الطرق ، فماذا إن وقفوا علي كل طرقه مجتمعة ، فليس مستبعدا أن يرفعوه إلي الحسن ، وسيأتي مثال مشابه من فعل الإمام الذهبي .

_ ومن المستشنع جدا عند البعض أنهم يحكمون علي هذا الحديث ليس بالضعف فقط ، بل يحكمون عليه أنه مكذوب كليا ، وهذا تعنت واضح وتعصب فادح وإفساد للأحاديث لائح .

_ فتجد هؤلاء يحبون التعنت الشديد في أحكامهم علي هذه الأحاديث ، وما كلامهم في حديث (من زار قبري وجبت له شفاعتي) ببعيد ، رغم أن الحديث له طرق حسنة وضعيفة تقوي بعضها وترفعه إلي الصحيح ، وصححه أو حسنه كثير من الأئمة منهم الذهبي والخلعي والسندي وعبد الحق الإشبيلي وابن السكن وغيرهم وقد أفردته في جزء سابق .

_ وحديث (أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها) قالوا مكذوب والمتخفف منهم قال متروك ! مع أن الحديث ورد من طرق كثيرة تبلغ نحو عشرين (20) طريقا ، وصححه أو حسّنه كثير من الأئمة منهم : الطبري والحاكم وابن حجر والسيوطي والسخاوي والهيتمي والزركشي والعلائي والبغوي وغيرهم .

وقد أفردته وطرقه في جزء سابق وذكرت خمسة وثلاثين (35) إماما صححوه ، بل وبيّنت أن الإمام ابن معين نفسه قال عن هذا الحديث نصا أنه (صحيح) وأنه ضعّف بعض طرقه فقط .

_ فإذا بنفس هؤلاء يظهرون قائلين لا بل هو حديث مكذوب كليا ! فحينها اعلم أن طرائقهم مشهورة وأحكامهم في التعنت معروفة وسوء آدابهم مع الأئمة مسطورة .

_ وقد صرح كثير من الأئمة المتقدمين والمتأخرين أن اجتماع عدة طرق شديدة الضعف يقوي الحديث ويرفعه علي أقل القليل إلي الضعيف فقط ، ولاحظ أن الكلام ليس عن طرق ضعيفة بل عن طرق (شديدة الضعف) .

فقالوا أن اجتماع عدد من الضعفاء جدا يخرج الحديث عن شدة الضعف ويجعله ضعيفا فقط بل وكان بعض الأئمة يدخله في درجة الحسن إن كان هناك أحاديث أخري ثابتة في معناه أو له طريق ضعيفة فقط بذاتها ، وسيأتي بيان الفرق الكبير بين الراوي الضعيف جدا والراوي الكذاب .

ومن أمثلة كلامهم في هذا قول الإمام السيوطي في كتابه تدريب الراوي (1 / 194) (.. أما الضعف لفسق الراوي أو كذبه فلا يؤثر فيه موافقة غيره له إذا كان الآخر مثله لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر ،

نعم يرتقي بمجموع طرقه عن كونه منكرا أو لا أصل له ، صرح به شيخ الإسلام (ابن حجر) قال بل ربما كثرت الطرق حتى أوصلته إلى درجة المستور والسيئ الحفظ بحيث إذا وجد له طريق آخر فيه ضعف قريب محتمل ارتقى بمجموع ذلك إلى درجة الحسن)

فانظر كيف يتكلم إمامان كبيران كابن حجر والسيوطي عن روايات المتهمين ، ليس حتي الضعفاء والمتروكين ، بل المتهمين بالكذب والفسق ، قائلين أنها إن تعددت طرقها ترتفع عن كونها منكرة أو لا أصل لها وتدخل في الضعيف فقط ، ثم يأتي اليوم أناس بمجرد أن يري أحدهم إسنادا لحديث فيه راو متهم بالكذب يصيح قائلا حديث مكذوب مكذوب !

وقال الإمام العلائي في كتابه النقد الصحيح (24) (الحكم على الحديث بكونه موضوعا من المتأخرين عسر جدا ، لأن ذلك لا يتأتى إلا بعد جمع الطرق وكثرة التفتيش وإنه ليس لهذا المتن سوى هذه الطريق الواحد ثم يكون في رواتها من هو متهم بالكذب إلى ما ينضم إلى ذلك من قرائن كثيرة يقتضي للحافظ المتبحر الجزم بأن هذا الحديث كذب ،

ولهذا انتقد العلماء على الإمام أبي الفرج بن الجوزي في كتابه الموضوعات وتوسعه بالحكم بذلك على كثير من الأحاديث ليست بهذه المثابة ، فيها ما فيه ضعف يحتمل ويمكن التمسك به في الترغيب والترهيب وفيها ما هو حسن)

وصدق الله في قوله أن الحكم علي الحديث بالكذب عسر جدا ، فقارن بين هذا وبين هؤلاء الأحداث الذين يسهل عليهم جدا الحكم علي الأحاديث بالكذب ، بل والأعجب من ذلك أن لديهم فعلا أسانيد ضعيفة أو علي الأقل ضعيفة جدا لهذه الأحاديث ومع ذلك يجازفون مجازفة عجيبة بالحكم عليها بالكذب !

_ وهذا الحديث الذي معنا في هذا الجزء ورد من تسع طرق ، فحتي إن كانت كلها في شدة من الضعف لظل اجتماعها مخرجا للحديث عن درجة المتروك ويجعله ضعيفا فقط ، بل والأقرب أنه حسن لأن أكثرها ضعيف فقط .

__ مما قيل في تأويل الحديث :

_ أما عن تأويل الحديث فقبل أي شئ لابد من معرفة أن ثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر تماما ، ومن غاب عنه تأويل آية لا يذهب يقول ليست من القرآن ! وكم من حديث لم يعرف تأويله بعض الأئمة فما تكلموا فيه ولا جازفوا بنفيه عن النبي بل قالوا نكِل تأويله إلي عالمه ، وعلي هذا فسِر ومن هذا لا تفِر ، وكيفما سارت مراكب التفسير فليس علي الحديث نكير .

وقد سار الأئمة في تأويل هذا الحديث علي ثلاثة أقوال ، أولها حسن وثانيها معتبر وثالثها ضعيف .

_ أما الأول فقالوا أن تتريب الرسائل في ذلك الوقت كان تثبيتا لحبرها وإزالة للماء من المادة المكتوب عليها ، فيثبت الكلام وتؤدي الرسالة المرسلة المطلوب منها وإن طالت مدة السفر ، وهذا حسن في النظر .

_ أما الثاني فقال بعضهم أن المعني تعبدي والحديث محمول علي التبرك وطلب البركة بذلك ، وهذا قول فيه ضعف لكنه معتبر .

_ أما الثالث فقال بعضهم أن فيه استحبابا للتواضع في الكلام تشبيها بالنزول للتراب ، وهو تأويل ضعيف ولا شئ في الحديث يدل عليه ، بل وفي روايات الحديث أن النبي قال (وفي التراب بركة) فهذا بيان للتراب الحقيقي ونفي لكونه مجازي ، إلا أنه ما زال تأويلا غير مُنكَر بالكلية .

___ مِن أقوال الأئمة في الحديث :

_1_ جاء في عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس (143) (فأما تتريب الكتاب فإنه محمود عند العلماء ، كما روي جابر عن رسول الله أنه قال إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإن التراب مبارك وهو أنجح للحاجة ، وقال عمر رضي الله عنه تربوا الكتاب ، ويقال أتربت الكتاب وتربته بمعني واحد كما يقال أكرمته وكرمته)

_2_ جاء في التبر المسبوك لأبي حامد الغزالي (92) (ولما كتب كتابا إلى كسرى أنوشروان لم يلقه على التراب لا جرم أنه لم يسلم وقال ﷺ تربوا كتبكم فإنه أنجح لحوائجكم ، وقال تربوا الكتاب فإن التراب مبارك)

_3_ جاء في فضائل الأعمال للضياء المقدسي (130) (ذِكر تتريب الكتاب : عن جابر بن عبد الله أن النبي قال تربوا صحفكم أنجح لها إن التراب مبارك ، رواه الترمذي وابن ماجه وهذا لفظه)

_4_ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (1 / 465) من رواية حجاج بن يزيد وقال (قال أبو الفتح الأزدي ضعيف) ، و(3 / 215) في ترجمة عمر الدمشقي وقال (بكل حال هو ضعيف) .

_5_ جاء في صبح الأعشي في صناعة الإنشا للقلقشندي الأديب (6 / 261) (الطرف السابع ، في اللواحق وفيه جملتان ، الجملة الأولى في التتريب ويتعلق به أمران ، الأمر الأول في الندب إلي التتريب ، لا نزاع في أن تتريب الكتاب بعد الفراغ منه بإلقاء الرمل ونحوه عليه مطلوب ،

وفيه معنيان ، المعنى الأول التبرك طلبا لنجح القصد ، فقد روى محمد بن عمر المدائني في كتاب القلم والدواة بسنده .. عن ابن عباس عن النبي قال تربوا الكتاب ونحوه من أسفله فإنه أعظم للبركة وأنجح للحاجة ، وفي حديث إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه مبارك وهو أنجح لحاجته ،

ومن كلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه: تربوا الكتاب تنجحوا ، ويؤيد ذلك ما روي أن النبي كتب كتابين إلى أهل قريتين فترب أحدهما ولم يترب الآخر فأسلمت القرية التي ترب كتابها ، وهذا المعنى موجود في المكاتبات والولايات وغيرهما لطلب البركة والنجاح في جميع ذلك ،

وقد حكي أن أبا دهمان مرض مرضا أشفي فيه فأوصى وأملى وصيته علي ابنه فكتبها وأتربها فقال نعم تربها فإنه أنجح للحاجة ، ولا فرق في ذلك بين أن يكون المكتوب قد جف أم لا لأن القصد إنما هو النجح والبركة ،

المعنى الثاني التجفيف لما كتبه بطرح التراب عليه كي لا ينمحي بما يصيبه قبل الجفاف ، وهذا المعنى أضعف من الأول ، ومقتضاه أنه إذا جف الكتاب لا يترب وعليه عمل كتاب الزمان ، ومن هنا يضعون التراب على آخر الكتاب من حيث أنه أقرب عهدا بالكتابة فيحتاج إلى التجفيف ، بخلاف أول الكتاب فإنه يكون قد جف عند نهاية الكتاب غالبا لا سيما في الزمن الحار أو مع طول الكتاب وامتداد زمن كتابته ،

على أن صاحب مواد البيان وغيره من قدماء الكتاب قد صرحوا بأنه يستحب وضع التراب أولا على البسملة ثم يمره الكاتب منها على سائر المكتوب ليعم الكتاب بركة البسملة ، ولقائل أن يقول إن التتريب من آخر الكتاب إلى أعلاه لا يخلو أيضا من بركة لملامسة التراب أولا الحمدلة والصلاة على النبي والحسبلة وربما بلغ بالتراب من أسفل الكتاب إلى البسملة ثم أعاده فيجمع فيه بين البركتين)

_6_ جاء في فتح المغيث للسخاوي (3 / 104) (.. ويمكن إن ثبت حمله على الرسائل التي لا تقصد غالبا بالإبقاء)

_7_ ذكر السخاوي بعض طرقه في المقاصد الحسنة (74) وقال (كلها ضعيفة)

_8_ جاء في قوت المغتذي للسيوطي (2 / 68) (.. هذا أحد الأحاديث التي انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على المصابيح وزعم أنه موضوع ، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي هذا ليس من الحسان قطعا فهو مما ينكر على صاحب المصابيح جعلها منها .. وعلى الحالتين يمكن أن يخرج الحديث عن كونه موضوعا بوجوده بسندين مختلفين انتهى . قال في النهاية قوله فليتربه أي ليجعل عليه التراب ،

وقال الطيبي أي ليسقطه علي التراب حتي يصيرلاأقرب إلي المقصد ، قال أهل التحقيق إنما أمره بالإسقاط على التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى في إيصاله إلى المقصد ، وقيل: المراد به ذر التراب على المكتوب ، وقيل معناه فليخاطب الكاتب خطابا على غاية التواضع ، والمراد بالتتريب المبالغة في التواضع في الخطاب)

_9_ جاء في الدرر المنتثرة للسيوطي (47 / 12) (حديثلاإذا كتبت كتابا فتربه فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك ، قال أحمد منكر ، وهو في الترمذي من حديث جابر بلفظ أتربوا الكتاب فإن التراب مبارك وقال منكر ، قلت وقد ورد أيضا من حديث ابن عباس ،

أخرجه الديلمي وابن عدي وابن عساكر ، ومن حديث يزيد بن الحجاج ، أخرجه ابن منيع في مسنده وأبو نعيم بلفظ فإنه أنجح للحاجة ، ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ إذا كتب أحدكم فليتربه فهو أنجح ، ومن حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي وأسانيدها ضعيفة)

_10_ جاء في تحفة الأحوذي للمباركفوري (7 / 410) (وقال المظهر قيل معناه فليخاطب خطابا على غاية التواضع والمراد بالتتريب المبالغة في التواضع في الخطاب ، قال القارىء هذا موافق لمتعارف الزمان لا سيما فيما بين أرباب الدنيا وأصحاب الجاه لكنه مع بعد مأخذ هذا المعنى من المبنى مخالف لمكاتبته ﷺ إلى الملوك وكذا إلى الأصحاب انتهى ، قيل ويمكن أن يكون الغرض من التتريب تجفيف بلة المداد صيانة عن طمس الكتابة ،

ولا شك أن بقاء الكتابة على حالها أنجح للحاجة وطموسها مخل للمقصود ، قلت قول من قال إن المراد بتتريب الكتاب ذر التراب عليه للتجفيف هو المعتمد ، قال في القاموس أتربه جعل عليه التراب انتهى ، وقال في النهاية يقال أتربت الشيء إذا جعلت عليه التراب ، فإنه أنجح للحاجة بتقديم الجيم على الحاء أي أقرب لقضاء مطلوبه وتيسر مأربه)

_11_ جاء في تذكرة الموضوعات للفتني (164) وذكره عن جابر وابن عباس وأبي الدرداء وقال (كلها ضعيفة)

--

__ بيان مختصر حول العمل بالحديث الضعيف والضعيف جدا :

كل حديث نبوي لا يثبت أنه مكذوب يجوز العمل به ، نعم يدخل في ذلك ليس الضعيف فقط بل والضعيف جدا ، لكن مع اختلاف موضع العمل .

وأما الشروط التي اشترطها البعض مثل أنه لابد من بيان ضعفه وأن يكون له أصل وغير ذلك ، فإنما هي شروط شرطوها من أنفسهم وهي آراؤهم الخاصة وتلزمهم هم ومن يتبعهم فقط ، فليست شروطا متفقا عليها ، فليس بالضرورة عند ذِكر كل حديث ضعيف بيان ضعفه ، وليس بالضرورة أن يكون كل ضعيف مندرجا تحت أصل أقوي حتي يجوز العمل به .

قال الإمام النووي في الأذكار (1 / 8) (قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا) . وقال في التقريب (1 / 6) (يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوي الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه) ، ولاحظ قوله من غير بيان ضعفه .

وقال العراقي في شرح التبصرة (1 / 101) (وأما غير الموضوع فجوَّزوا التساهل في إسناده وروايته من غير بيان لضعفه إذا كان في غير الأحكام والعقائد ، بل في الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ونحوها) وأقوالهم في ذلك كثيرة ليس هذا محل بسطها .

والحديث الضعيف يجوز العمل به فيما سوي الأحكام وذلك يكاد يكون محل إجماع بين التابعين والأئمة جميعا ، ولا يخالف في ذلك إلا النادر بعد النادر ، أما في الأحكام فاختلفوا في ذلك ، وعدد ليس بالهين من الأئمة والمذاهب يعملون بالحديث الضعيف ما لم يخالف أصح منه دلالةً من آية أو حديث أو إجماع وممن يعمل بالضعيف في ذلك المالكية والحنابلة والأحناف وبعض الشافعية .

أما الحديث الضعيف جدا ففي العمل به كلام وليس الكلام فيه مثل الكلام في الحديث الضعيف فقط ، إلا أن كثيرا من الأئمة استأنسوا بعدد من الأحاديث الضعيفة جدا في المصنفات والكتب التي صنفوها في أبواب الآداب والأخلاق والزهد والفضائل وغير ذلك .

وكل حديث لا يثبت كذبه فهو محل عمل ، وكل حديث فيه ثواب أو عقاب يجوز الاستئناس به ، وكل ذلك فيما سوي الأحكام ، ويدخل في ذلك الضعيف والضعيف جدا ، والشرط الوحيد في ذلك هو أن لا يخالف ما هو أصح منه في الدلالة سواء من قرآن أو سنة أو إجماع أو قياس ، لذا فهذا ليس لكل الناس إذ يحتاج إلي معرفة واسعة حتي لا يخالف ما سبق .

__ الفرق بين الراوي المتروك والراوي الكذاب :

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .

وعلي سبيل المثال إن روي راوٍ (100) مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن هذا القول نفسه يعني أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة .

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون !

فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه روا ٍ متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

ومن هنا جاء القول بجواز العمل بحديث الضعيف جدا في بعض الأمور كالآداب والأخلاق والثواب والعقاب ، إذ ليس كل حديث خطأ ، وكذلك يكون الاحتياط من الوقوع فيما أخطأ فيه بتجنب ما يخالف ما هو أصح سواء كان ذلك قرآنا أو سنة أو إجماعا أو حتي قياسا .

__ ذِكر مثال لمن أنكروا هذا الحديث وعلي رأسهم ابن الجوزي :

من الأئمة المعروفين بالتعنت البالغ والشدة المطلقة في الجرح : العقيلي وابن حبان وتبعهم في طريقتهم ابن الجوزي ، فكان في كتابه (الموضوعات) يجازف مجازفات عجيبة ويدعي أن بعض الأحاديث ليس ضعيفة فقط بل ومكذوبة ،

ولا يظهر أي دليل علي ما يقول سوي أن فيها راويا ضعيفا ! ويكون الحديث في فضل شئ من الأعمال ولا نكارة فيه وأقصي أمره الضعف فقط فتجد ابن الجوزي يقول مكذوب ! وقد أنكر الأئمة عليه هذا الفعل إنكارا شديدا .

بل وبلغ به الأمر من شدة وهمه وتعنته أن ذكر في المكذوبات حديثا في صحيح مسلم ، لك أن تتخيل أن يحكم بالكذب علي حديث له طريق صحيحة بل وفي كتاب مشهور كصحيح مسلم ! فماذا تظنه سيفعل في غير ذلك من كتب ليست مشهورة كصحيح مسلم !

بل وابن الجوزي كان كثير الأخطاء جدا لدرجة أن الأئمة لم يعودوا يتعقبونه في تصحيحها ، جاء في سير الأعلام للذهبي (21 / 382) عن ابن نقطة قال (قيل لابن الأخضر ألا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزي ؟ قال إنما يتتبع على من قل غلطه فأما هذا فأوهامه كثيرة) .

لأن المصنِّف أو المؤلف الذي تكون أخطاؤه معدودة هو من يتم تعقبه وتصحيح الأخطاء القليلة التي وقع فيها ، أما من يكثر خطؤه جدا ويصير في كثير من كتبه عشرات وعشرات من الأخطاء فهذا لا يتم تتبعه ولا تتبع أخطائه ففي ذلك إضاعة جهد ووقت في غير طائل .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (42 / 300) (ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزا في علم من العلوم ، وذلك شأن كل من فرق نفسه في بحور العلم ، ومع أنه كان مبرزا في التفسير والوعظ والتاريخ ، ومتوسطا في المذهب ، متوسطا في الحديث له اطلاع تام على متونه ،

وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرَّزين ، فإنه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق لتلك الأحاديث في الموضوعات ، والتحقيق أنه لا ينبغي الاحتجاج بها ، ولا ذكرها في الموضوعات ، وربما ذكر في الموضوعات أحاديث حسانا قوية ،

ونقلت من خط السيف أحمد بن المجد قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل ، ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها كقوله فلان ضعيف أو ليس بالقوي أو لين وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه ، وهذا عدوان ومجازفة)

وصدق ابن المجد في قوله أن هذا عدوان ومجازفة وصدق الذهبي في قوله أنه ذكر في الموضوعات أحاديث حسانا قوية .

بل ومن عجائب الأمور أن وقع ابن الجوزي فيما كان ينكره تعنتا علي غيره ، ففي كثير من كتبه في الزهد والمواعظ استدل بأحاديث حكم عليها هو نفسه أنها مكذوبة قطعا ، فلا تدري كيف كان الرجل يسير وإلي أيِّ الأمرين يشير !

ثم يأتي كثير من الناس اليوم يتبعون ابن الجوزي ومن علي شاكلته !

_ أما قول بعض الأئمة الأوائل أن الحديث منكر ، فإنما ذلك علي معني المنكر عند الأئمة الأوائل ، والفرق شديد ، فكان أئمة الحديث يطلقون لفظ المنكر علي إسناد معين لتفرد أحد رواته به بغض النظر هل الحديث نفسه صحيح أو حسن أو ضعيف أو غير ذلك .

ومن أمثلة أقوال الأئمة في ذلك قول الإمام السيوطي في الحاوي للفتاوي (2 / 136) (.. وإنما أطلق المنكر على حديث القلتين ووصف في الميزان عدة أحاديث في مسند أحمد وسنن أبي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة بأنها منكرة ، بل وفي الصحيحين أيضا ،

وما ذاك إلا لمعنى يعرفه الحفاظ وهو أن النكارة ترجع إلى الفردية ، ولا يلزم من الفردية ضعف متن الحديث فضلا عن بطلانه ، وطائفة كابن الصلاح ترى أن المنكر والشواذ مترادفان ، وكم في الصحيح من حديث وصف بالشذوذ ..) ،

فكثير من الألفاظ كالمنكر والشاذ كان لها معان أخري عند أئمة الحديث الأوائل غير المعاني التي صارت مشهورة عند من بعدهم ، وكم من حديث قالوا عنه صحيح شاذ وصحيح منكر وصحيح غريب وغير ذلك ، فلم يكن إطلاق النكارة والشذوذ دالا علي ضعف الحديث ،

أما عند من بعدهم وغلبة الألفاظ والمعاني الفقهية صار معني المنكر هو المعني المتداول المشهور اليوم يعني الضعيف بدرجاته ، وإنما تؤخذ الألفاظ بمعانيها عند قائلها لا بمعانيها عند سامعها .

___ التماس العذر لبعض الأئمة الذين ضعفوا الحديث وعلي رأسهم الإمام ابن حجر :

يصرُّ بعض الناس اتباع بعض أقوال الأئمة في بعض الأحاديث حتي وإن ثبت لهم بيانا عيانا أنهم علي خطأ فيما قالوا وفيما وصلوا إليه من أحكام .

وقد روي الهروي في ذم الكلام (81) عن جابر عن النبي قال أخوف ما أخاف علي أمتي من أعمال ثلاثة ، زلة العالم وسلطان جائر وهوي متبَّع . (حسن)

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 209) عن عمرو بن عوف عن النبي قال اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته . (حسن)

ومن الأمثلة علي ذلك تصرف الإمام الذهبي مع حديث الطير ، وهو الحديث المروي أن النبي أتي بطير مشوي فقال اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل منه معي فأتي علي بن أبي طالب فأكل معه . وهو حديث صحيح وقد أفردته وطرقه في جزء منفرد .

لكن هذا الحديث ضعّفه الإمام الذهبي في عدة مواضع من كتبه وهذا أمر مشهور عنه لكن هل استمر ذلك ؟ أقول لا لأنه هو نفسه جمع أسانيده التي وصلته في جزء منفرد ونظر إليها نظرة شاملة ثم تراجع عن تضعيفة وحكم أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن ،

قال الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ (3 / 164) (أما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل) ، بل وكما تري في عبارته أن قال (يوجب) بما يشعر بقوة ما ثبت عنده من أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن ،

فهل من كان تبعه في تضعيف الحديث سيتبعه في تصحيحه ؟ وإن ذلك وارد في عدد من الأحاديث حين يقول بعض الأئمة أن الحديث الفلاني أو العلاني ضعيف ، أما حين يجمعون الأسانيد الخاصة بالحديث وينظرون لمجموعها كلها لا يستطيعون إلا القول أن هذه الأحاديث حسنة ولها ولابد أصل عن النبي .

والإمام ابن حجر والسيوطي وغيرهم قد ضعّفوا الحديث فقط ، بل وأنكروا علي من ادعوا أنه متروك أو منكر أو مكذوب ، وهذا في حد ذاته مدح لهم فلم يجازفوا مجازفة غيرهم قائلين أن الحديث منكر أو متروك ، ومن تبعهم في ذلك فلا عتب عليه ، أما أن يقول قائلهم الحديث منكر فضلا عن من قال مكذوب فخطأ .

__ مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بالكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث :

_1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام

_2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته

_3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث
_4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه
_5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء .

_ أما التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح في الراوي علي الدوام :

فيتبع بعض الناس قديما وحديثا منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطا حتي لا يُدخلوا للسنة النبوية ما ليس منها .

فإن وثق الراوي عشرة من الأئمة وضعفه عشرة من الأئمة وتركه النسائي مثلا فيقولون الراوي متروك كما قال النسائي ، ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه خمسة من الأئمة ويضعفه خمسة من الأئمة ويتركه ابن حبان مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان ،

ثم يأتي راو ثالث يوثقه عشرة من الأئمة ويضعفه أبو حاتم مثلا ، فيقولون الراوي ضعيف كما قال أبو حاتم ، وهكذا علي الدوام أو في أكثر الرواة علي الأقل .

ولا أدري أين العلم في هذا من الأصل ، بل إن كان الحكم علي الرواة هكذا لاستطاعه كل أحد ، أين النظر في أسباب جرح كل إمام ، والبحث هل الجرح لسبب حديثي أم لاختلافات عقدية وفقهية وشخصية .

ثم النظر والبحث في الأسباب الحديثية هل هي صحيحة أم لا وهل أخطأ الراوي فيما ينكرونه عليه فعلا أم لا ، وهكذا حتي حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، أما أن تكون المسألة كالحساب لاستطاعها كل أحد ولما كان في ذلك شئ من العلم .

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجيبة في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه ، لك أن تتخيل أن يكون ابن المديني من الرواة المجروحين ،

حتي قال الذهبي في الميزان (3 / 140) تعليقا علي هذا الجرح (أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيّف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ..)

وصدق والله الذهبي ، فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ لذلك تجد العقيلي يكاد لا يوثق أحدا أصلا ، فتجد بعض الناس اليوم يقدّمون قول العقيلي وقوله في جرح الرواة !

أما ابن حبان فشبيه بالعقيلي حتي قال الذهبي في الميزان (1 / 274) (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ، وصدق ، فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح بل ويتهم الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد .

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب ووضع كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون في الضعيف فقط .

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا .

ولابد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحٌ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي ، وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

_ أما السبب الثاني وهو تقديم جرح الرواة المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط :

وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راو أيا كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبدا أبدا ، ولا يُسقط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر .

وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري وو .

وأضرب مثالا وهو عبد الله بن شريك العامري ، قال ابن شاهين (ثقة) ، وقال أبو زرعة الرازي (ثقة) ، وقال أحمد بن حنبل (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال ابن خلفون الأزدي (ثقة) ، وقال يحيي بن معين (ثقة) ، وقال يعقوب الفسوي (ثقة) .

أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني (مختاري كذاب) يعني من أصحاب مختار بن عبيد الثقفي ، وقال الأزدي (لا يُكتَبُ حديثُه) ، وقال ابن حبان (كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات) ، وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه ، فكما تري كل ذلك لا لشئ إلا لمذهبه ، لكن كما تري الرجل ثقة ، ولا شأن لنا بمذهبه حين نتكلم عن الرواية .

وهذا مثال آخر ، موسي بن قيس الحضرمي ، قال ابن الجوزي (كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة) واتهمه بالوضع ، وقال (من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار) ، وقال العقيلي (من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل)

ودعك الآن من قوله (من حمير النار) فليست من التألي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل ، إلا أن ما يعنينا هنا أن ذلك التضعيف الشديد ليس لشئ إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (لا بأس به) ، وقال الفضل بن دكين (كان مرضيّا) ، وقال ابن حنبل (لا أعلم إلا خيرا) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في الحديث ثقة .

بل وبنفس هذه الحجة سيردُّ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخري ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضّلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب .

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ، وسيردُّ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الرواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد ولله الحمد .

_ أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث :

فتجد البعض بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث ما يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويها الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخري مقبولة تدخل الحديث في إحدي مراتب القبول .

وأذكر مثالا مختصرا في ذلك وهو حديث (كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) (صحيح) ، وهو حديث صححه كثير من الأئمة منهم : ابن حبان وأبو عوانة وابن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر والعلائي والمنذري والحاكم والعجلوني وابن قدامة وابن الملقن والسبكي والسخاوي والعراقي والسيوطي وغيرهم .

وهو حديث مروي بإسناد حسن من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد صحيح من حديث الزهري ، وروي بإسناد حسن من حديث كعب بن مالك ، وروي بثلاثة أسانيد ضعيفة من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد حسن من حديث معمر عن رجل من الأنصار .

فهذا حديث له نحو (6) ستة أسانيد ، أربعة منها ضعفها خفيف واثنان كل منهما حسن بذاته أو علي التنزل وعلي مضض ضعيفان ضعفا خفيفا ينجبر بأقل المتابعات ، فإذا ببعض الناس اليوم يتجاهلون كل ذلك ويضعفون الحديث بل ويتهمون من صححه بالتساهل في التصحيح !

وقد رأيتَ بعض الأئمة الذين صححوه وهم من هم وهذا مثال فقط علي طريقتهم في التضعيف ، وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في جزء منفرد وهو كتاب رقم (170) فراجعه .

_ أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث :

فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقي إلي مرتبة (الحسن لغيره) وهي إحدي مراتب القبول .

لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي ؟ وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم !

_ أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء : وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب .

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في (70) سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة .

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه روٍا متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

_ وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة : يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

ومن أراد المزيد من تفصيل وأمثلة فليراجع كتبا أخري من هذه السلسلة ، مثل كتاب رقم (2) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه وحديث أنا مدينة العلم وعليٌ بابها وتصحيح الأئمة له)

وحديث أنا مدينة العلم صححه كثير من الأئمة منهم الطبري والحاكم والعلائي والزركشي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وغيرهم ، بل إن مجرد تصحيح هؤلاء الأئمة للحديث ينبغي أن يمنع هؤلاء من الإنكار علي من يصحح الحديث ، أم يرون كل هؤلاء الأئمة أغبياء جهال لا يعرفون من علوم الحديث ما عرفوا هم !

وكذلك كتاب رقم (103) (الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 140 حديث)

وكتاب رقم (105) (الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 50 حديث) .

وكتاب رقم (110) (الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد) .

وكتاب رقم (83) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة) ، وهذا الحديث صححه عدد من الأئمة منهم مغلطاي والباجي والقشيري وابن الصائغ وابن الديبغ وابن حزم والسخاوي وغيرهم .

وكذلك كتاب رقم (93) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والخلعي والسيوطي والسندي وعبد الحق الإشبيلي وابن السكن وغيرهم .

وكتاب رقم (84) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب) ، وهذا الحديث حسنه الإمام النووي والسيوطي .

وكتاب رقم (125) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه) ، وهذا الحديث حسنه الأئمة الشهاب القضاعي وأبو بكر المفيد والسيوطي وغيرهم .

وكتاب رقم (137) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي والهيثمي والبوصيري وابن حجر وابن كثير والمناوي وغيرهم .

وكتاب رقم (141) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والحاكم وابن حجر والطبري وابن مردويه وابن حمدان والعلائي والسيوطي وابن شاهين وغيرهم .

وكتاب رقم (150) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين القتل والرجم والحرق) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الحاكم والبيهقي والطبري والضياء المقدسي وابن الجارود وابن عبد البر وابن عبد الهادي وغيرهم .

وكتاب رقم (161) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي) ، وهذا الحديث صححه الأئمة أبو نعيم والحاكم واستشهد به الدارقطني واللالكائي وابن السمعاني وغيرهم .

وكتاب رقم (171) (الكامل في أحاديث مسند أحمد التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (172) (الكامل في أحاديث سنن أبي داود التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (173) (الكامل في أحاديث مستدرك الحاكم التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (201) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية)

لذا ختاما لهذا الأمر أقول أنه لابد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث ، وشدة التنبه لمن يقوم بذلك ، لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ، ومدي استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي الأحاديث .

___ مِن روايات الحديث :

1_ روي الترمذي في سننه (2713) عن جابر أن رسول الله قال إذا كتب أحدكم كتابا فليترّبه فإنه أنجح للحاجة . (حسن لغيره)

2_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 484) عن أبي هريرة عن النبي قال إذا كتب أحدكم كتابا فليترّبه فإنه أنجح للحاجة . (حسن)

3_ روي ابن ماجة في سننه (3774) عن جابر أن رسول الله قال تربوا صحفكم أنجح لها إن التراب مبارك . (حسن لغيره)

4_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 207) عن جابر قال قال رسول الله إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة وفي التراب بركة . (حسن لغيره)

5_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (26775) عن الشعبي قال قال رسول الله ترّبوا صحفكم أعظم للبركة . (حسن لغيره)

6_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (6672) عن يزيد القسملي قال قال رسول الله تربوا الكتاب فإنه أنجح للحوائج . (حسن لغيره)

7_ روي الطبراني في مسند الشاميين (24) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليتربه فإنه أنجح . (ضعيف)

8_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (65 / 369) عن ابن عباس قال قال رسول الله تربوا الكتاب وسجوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة . (صحيح لغيره)

9_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (26366) عن عمر بن الخطاب قال ترّبوا صحفكم أنجح لها . (حسن لغيره)

10_ روي أبو نعيم في المعرفة (4137) عن عبد الله بن ربيعة أن النبي بعث إلى أهل قريتين بكتابين يدعوهم إلى الإسلام فترب أحد الكتابين ولم يترّب الآخر ، فأسلم أهل القرية التي تَرّب كتابهم . (حسن) وهذا عملي لكنه يشهد للحديث في المجمل .

__ أسانيد الحديث :

1_ روي الترمذي في سننه (2713) عن محمود بن غيلان عن شبابة بن سوار عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن أبي الزبير القرشي عن جابر أن رسول الله قال إذا كتب أحدكم كتابا فليترّبه فإنه أنجح للحاجة . (حسن لغيره) وهذا إسناد ضعيف لضعف حمزة النصيبي وباقي رجاله ثقات .

أما حمزة النصيبي فقال الترمذي (ضعيف في الحديث) ، وقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) وقال (واهي الحديث) ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث ، منكر الحديث) ، وتركه النسائي والدارقطني وابن حنبل وابن حبان وابن عدي ،

ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (تركوه) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك متهم بالوضع) وقال هو نفسه في المطالب العالية (4159) (حمزة ضعيف جدا) ،

والرجل له نحو عشرين حديثا فقط ولم يتفرد بشئ منها وتوبع عليها ، حتي وإن كانت بعض المتابعات فيها ضعف إلا أنها لا تزال متابعات وتثبت عدم تفرد الرجل بما روي ، ولعل هذا ما جعل عددا من الأئمة كابن المديني والترمذي يقولون أن الرجل ضعيف فقط وقولهم أقرب وأصح ،

لكن حتي إن تنزلنا وقلنا الرجل ضعيف جدا فما زال لم يتفرد بالحديث وللحديث طرق أخري كثيرة تشهد له وتقويه وترفعه إلي الحسن .

2_ روي ابن ماجة في سننه (3774) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون الواسطي عن بقية بن الوليد قال أنبأنا أبو أحمد الكلاعي عن أبي الزبير القرشي عن جابر عن النبي قال تربوا صحفكم أنجح لها إن التراب مبارك . (حسن لغيره)

وهذا إسناد لضعف أبي أحمد الكلاعي وباقي رجاله ثقات ، وبقية ثقة ولا يقل عن صدوق حسن الحديث في أقل الأحوال وأقصي ما أنكروه عليه أنه أكثر الرواية عن المجهولين حتي وقعت المنكرات في رواياته بسببهم ، أما الرجل في نفسه فثقة .

أما أبو أحمد الكلاعي فهو عمر بن أبي عمر الدمشقي ، وقد قيل واشتهر أنه مجهول لأنه لم يرو عنه إلا بقية بن الوليد ، أقول وهذا خطأ فالرجل قد روي عنه أيضا محمد بن أبي فديك كما عند أبي نعيم في المعرفة (2310) وابن عساكر في تاريخه (30 / 115) ، وابن أبي فديك ثقة معروف ،

لذا فأبو محمد الكلاعي ضعيف فقط لجهالة حاله ، ومع متابعة حمزة النصيبي يكون الحديث ضعيفا فقط عن جابر ، وبما للحديث من طرق أخري عن النبي يكون الحديث حسنا .

3_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 484) عن الحسين بن إسماعيل الرملي عن سليمان بن عبد الحميد البهراني عن محمد بن إسماعيل العنسي عن جعفر بن حميد العبسي عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي قال إذا كتب أحدكم كتابا فليترّبه فإنه أنجح للحاجة . (حسن) وهذا إسناد حسن أو حسن في المتابعات علي الأقل ورجاله بين ثقة وصدوق .

أما إسماعيل بن عياش وهو من ضعف بعضهم هذا الإسناد بسببه فقالوا هو ثقة في روايته عن الشاميين أما في غيرهم فساء حفظه فأخطأ في أحاديث ، أقول وإن سلمنا بهذا فكان ماذا ؟! فالرجل كان مكثرا جدا وتجاوز حديثه ألف (1000) حديث ، فأخطأ في ماذا ؟ في عشرة أحاديث ؟ في عشرين حديثا ؟ فهذا لا شئ في بحر روايته ، وهذا مع التسليم أنه أخطأ فيما قالوا أنه أخطأ فيه ،

قال العقيلي علي شدته (إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان من الحفاظ المتقنين في حديثهم ، فلما كبر تغير حفظه ، فما حفظ في صباه وحداثته أتي به علي جهته ، وما حفظ علي الكبر من حديث الغرباء خلط فيه) ،

وقال أبو داود (أحب إليَّ من فرج بن فضالة) وفرج صدوق حسن الحديث ، وقال أبو زرعة (صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (هو أحد أئمة الشام ، وقد نسب إلي سوء الحفظ) ،

وقال أبو مسهر الغساني (كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة) ، وقال ابن حنبل (في روايته عن أهل العراق وأهل الحجار بعض الشئ وروايته عن أهل الشام أثبت وأصح) ، وقال النسائي (صالح في حديث أهل الشام) ،

وقال البخاري (إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر) ، وقال دحيم الدمشقي (إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين) ، وقال ابن معين (ثقة في كل ما حدث به عن ثقات الشاميين وهو في حديث العراقيين ضعيف) ، وقال (ثقة فيما روي عن أهل الشام وما روي عن غيرهم يخلط فيه) ،

وقال ابن عدي (مستقيم وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز) ، والرجل تجاوز حديثه ألف حديث ولا عتب عليه إن أخطأ في أحاديث معدودة ، والرجل لم يتفرد بالحديث عن النبي ، فللحديث طرق أخري تشهد له وتقويه وتثبت أنه لم يخطئ في هذا الحديث .

4_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 134) عن إسحاق بن نجيح الملطي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد ضعيف جدا علي الأقل ورجاله ثقات سوي إسحاق الملطي وهو مختلف فين بين ضعيف ومتروك ومتهم ، ضعفه ابن المديني والساجي والعقيلي والدولابي ، وقال البخاري وأبو أحمد (منكر الحديث) ، وتركه النسائي والدارقطني وصالح جزرة ومسلم والفسوي ،

لكن اتهمه ابن معين وابن عدي وابن حبان ويحيي القطان ، أما قول بعضهم أن الأئمة اتفقوا علي أنه كذاب ، أقول لا لم يتفقوا علي ذلك إطلاقا وليس اتهام بعضهم له بحجة علي غيرهم ، ومن الأئمة من ضعفه فقط ، ومنهم من تركه فقط ،

وإنما دعا البعض للشدة عليه أن بعض الأخطاء المنكرة في الأسانيد حتي أفضي ببعضهم لاتهامه بالكذب بسببها ، لكن حملها البعض الآخر علي ما يقع لبعض الرواة المتروكين من سوء حفظهم الشديد وليس أنهم تعمدوها ، وعلي كل فالرجل ضعيف جدا ، لكن الإسناد يمكن اعتباره في مجمل ما يروي من أسانيد للحديث .

5_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 207) عن أحمد بن إبراهيم بن يوسف عن محمد بن مندويه الغزال عن يحيي بن حاتم العسكري عن شبابة بن سوار عن حمزة النصيبي عن أبي الزبير

القرشي عن جابر قال قال رسول الله إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة وفي التراب بركة . (حسن لغيره) وهذا إسناد ضعيف لضعف حمزة النصيبي وسبق بيان حاله وباقي رجاله ثقات سوي محمد الغزال وهو مستور لا بأس به .

6_ روي ابن السمعاني في أدب الإملاء (1 / 174) عن يحيي بن عبد الله الأصبهاني عن عبد الله بن أبي الرجاء الأصبهاني عن محمد بن عبد العزيز الخيبري عن عبد الله بن جعفر الأصبهاني عن يحيي بن حاتم عن شبابة بن سوار عن حمزة النصيبي عن أبي الزبير القرشي عن جابر بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد ضعيف لضعف حمزة النصيبي وسبق بيان حاله وباقي رجاله بين ثقة وصدوق سوي عبد الله الأصبهاني وهو مستور لا بأس به .

7_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (26775) عن يزيد بن هارون الواسطي عن إبراهيم بن عثمان السلمي عن رجل عن الشعبي قال قال رسول الله ترّبوا صحفكم أعظم للبركة . (حسن لغيره) وهذا إسناد ضعيف لإرساله ولضعف إبراهيم السلمي ولجهالة من بينه وبين الشعبي .

أما إبراهيم السلمي فضعيف فقط وليس بمتروك ، قال أبو زرعة (ضعيف) ، وضعفه أبو داود وأبو حاتم وابن حنبل والدارقطني وابن سعد وابن المديني وابن معين وأبو علي وصالح جزرة والبيهقي وغيرهم ،

لكن تركه النسائي والدولابي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في الرجل أقصي من سوء الحفظ وأنه أخطأ في بضعة أحاديث ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك) ولم يصب في ذلك وقد لخص حاله هو نفسه في المطالب العالية (991) فقال (إبراهيم بن عثمان

ضعيف) ، وبعد أن فصّل ابن عدي فيه وفي أحاديثه في الكامل قال (هو ضعيف) ، وصدق وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

8_ روي أبو نعيم في المعرفة (6672) عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن عمار بن هارون البصري عن هشام بن زياد القرشي عن الحجاج بن يزيد عن يزيد القسملي قال قال رسول الله تربوا الكتاب فإنه أنجح للحوائج . (حسن لغيره) وهذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن يزيد وهشام القرشي وباقي رجاله ثقات سوي عمار البصري وهو صدوق ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط .

أما هشام القرشي فضعيف فقط وليس بمتروك ، قال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه الترمذي وأبو حاتم وابن عدي والعقيلي والنسائي والعجلي وابن حنبل وابن معين والبخاري والدارقطني وابن المديني وابن سعد والفسوي ،

لكن ضعفه جدا ابن حبان وهذا من تعنته المحض وهو من المتعنتين جدا في الجرح ، بل وأقرانه في التعنت كأبي حاتم والنسائي قد ضعفوا الرجل فقط ، فلا أدري ما الذي دعا ابن حجر ليقول عنه في التقريب (متروك الحديث) ولم يصب في ذلك وإنما أصاب الذهبي إذ لخص حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق والرجل ضعيف فقط .

أما عمار البصري فروي عنه كثير من الأئمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، لكن ضعفه الدارقطني وتركه أبو حاتم واتهمه ابن عدي ، ولا أعرف سببا أو حديثا دعاهم لتركه أو اتهامه ولا بينة لمن قال ذلك ،

أما من ضعفه فمحتمل لبضعة أحاديث قيل أنه أخطأ فيها ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، إلا أنه ليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، ولعل هذا ما دعا ابن حبان بعد أن ذكره في الثقات أن يقول (ربما أخطأ) ، وقول ابن حبان فيه أقرب وأصح والرجل صدوق ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وللحديث طريق أخري إلي هشام القرشي .

9_ روي ابن قانع في معجمه (2221) عن محمد بن صالح العكبري عن أحمد بن منيع عن عباد بن عباد الأزدي عن هشام القرشي عن الحجاج بن يزيد عن يزيد القسملي بنحو الحديث السابق .
وهذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن يزيد وهشام القرشي وسبق بيان حاله وباقي رجاله ثقات .

10_ روي الطبراني في مسند الشاميين (24) عن إبراهيم بن محمد اليحصبي عن سليمان بن سلمة الخبائري عن محمد بن إسحاق العكاشي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليتربه فإنه أنجح . (ضعيف) وهذا إسناد ضعيف جدا لحال الخبائري والعكاشي وباقي رجاله ثقات سوي إبراهيم اليحصبي وهو صدوق لا بأس به .

أما سليمان الخبائري فضعيف فقط وليس بمتروك ، روي عنه أكثر من ثلاثين إماما ، وقال الخطيب البغدادي (مشهور بالضعف) ، وقال ابن عبد البر (ليس عندهم بالقوي) ، لكن تركه أبو حاتم ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ،

وبعد أن فصّل ابن عدي فيه وفي أحاديثه في الكامل قال (له أحاديث صالحة عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما وله عن ابن حرب عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه) ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

أما محمد العكاشي فقيل كذاب ، أقول بل هو ضعيف جدا فقط وليس يكذب تعمدا ، قال العقيلي (الغالب علي حديثه الوهم والنكارة) ، وقال الأزدي (منكر الحديث) ، وقال ابن حبان (يروي المقلوبات عن الثقات ، لا يكتب حديثه إلا للاعتبار) ،

وقال أبو نعيم (روي عن الأوزاعي وغيره مناكير) ، وقال البخاري (منكر الحديث) ، واتهمه ابن معين وابن عدي والدارقطني ، والرجل لا يتعمد وإنما من شدة سوء حفظه أخطأ في بعض الأحاديث خطأ شديدا وهو ضعيف جدا فقط .

11_ روي ابن عساكر في تاريخه (65 / 369) عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد عن أحمد بن الحسن الحرشي عن محمد بن يعقوب الأمور عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد عن هشام بن عمار عن بقية بن الوليد عن ابن جريج المكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله تربوا الكتاب وسجوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات لكن فيه بقية ولم يصرح بالتحديث ، وبقية قد وُصف بالتدليس وذلك عندي لا يصح ، وإنما الرجل أكثر من الرواية عن المجهولين لكنه لم يدلس ، وكان يذكر الرواة الذين يروي عنهم تصريحا ، وكل ما رواه عن المجهولين معروف ،

وقال الجوزجاني (رحم الله بقية ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذ وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به) ، وقال أبو إسحاق الفزاري (إذا حدثك عمن تعرف وعمن لا تعرف فلا تكتب عنه) ، وقال العقيلي (صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر) ،

وقال أبو زرعة (إذا روي عن الثقات فهو ثقة) ، وقال الحاكم (إذا روي عن المشهورين فإنه مأمون مقبول) ، وقال ابن حنبل (إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وإذا حدث عن المعروفين قُبل) ،

وقال العجلي (ثقة ما روي عن المعروفين وما وري عن المجهولين فليس بشئ) ، وقال الخطيب البغدادي (في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقا) ،

إلي غير ذلك من أقوالهم ، وأما بعض الأئمة القلائل كابن حبان والنسائي فإنما وصفوه بذلك بناء علي نظرهم ورأيهم وبما ظنوه من بعض الروايات ، وأكثر الأئمة لم يصفه بذلك وقولهم هو الصحيح ، والرجل إنما كان يروي عن بعض المجاهيل أحاديث ضعيفة لكنه يرويها عنهم بإسنادهم ،

والرجل سواء قال حدثنا أو عن فلا فرق ويتم النظر فيمن روي عنهم كأي راو آخر تماما ، وها هنا هو يروي الحديث عن ابن جريج وهو ثقة مشهور ، وقيل في ابن جريج مثل ما قيل في بقية لكن أقل ، وهو من ذلك براء ، بالإضافة إلي أن ابن جريج كان أثبت الناس في عطاء بن أبي رباح ، وعلي كل فهذا إسناد جيد في المتابعات .

12_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (26366) عن يزيد بن هارون الواسطي عن أبي عقيل يحيي بن المتوكل عن سلمة بن عبد الله بن عمر عن عمر الخطاب قال ترّبوا صحفكم أنجح لها . (حسن لغيره) وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيي بن المتوكل وباقي رجاله ثقات سوي سلمة بن عبد الله وهو صدوق .

أما يحيي بن المتوكل فضعفه أبو أحمد وأبو حاتم والبزار وابن عدي والنسائي وأبو زرعة وابن المديني والدارمي وابن عمار وابن معين بل وقال في رواية (ليس به بأس) ، لكن تركه ابن حبان وهذا من تعنته المحض ،

وقال ابن عبد البر (هو عند جميعهم ضعيف) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وكذلك الذهبي في الكاشف فقال (ضعفوه) ، والرجل ضعيف فقط ، والحديث له طرق كثيرة عن النبي كما سبق ويحتمل أن لا يقال من قبيل الرأي فكأنما أخذه عمر عن النبي ، وعلي كل فيبقي هذا الأثر شاهدا لا بأس به للحديث .

13_ روي أبو نعيم في المعرفة (4137) عن محمد بن أحمد المقرئ عن محمد بن عبيد الله الحضرمي عن طاهر بن أبي أحمد الزبيري عن معن بن عيسي القزاز عن عفيف بن سالم عن يزيد بن عبد الله النميري عن عبد الله بن ربيعة النميري أن النبي بعث إلى أهل قريتين بكتابين يدعوهم إلى الإسلام فترب أحد الكتابين ولم يترّب الآخر ، فأسلم أهل القرية التي تَرّب كتابهم . (حسن)

وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات سوي يزيد النميري وهو صدوق ، روي عن أبيه عبد الله النميري وروي عنه عفيف البجلي وهو ثقة حافظ مشهور ، ويزيد النميري من طبقة كبار التابعين

ولم يجرحه أحد وفي مثل هؤلاء يقول الإمام الذهبي (ميزان الاعتدال / 1 / 556)(في الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ، ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل) ،

والرجل ليس له عن النبي إلا هذا الحديث فقط ، وليس فيه صعوبة ولا يحتاج قدرة علي الحفظ ولا جهدا في النظر ، وقد ذكر أبو نعيم هذا الحديث في معرفة الصحابة (4121) ولم يتكلم عنه بشئ ،

وكذلك ذكره ابن حجر في الإصابة (4 / 68) وقال (عبد الله بن ربيعة النميري : ذكره مطين في الوحدان والبارودي وبقي بن مخلد وأبو نعيم وأوردوا من طريق .. وذكر هذا الحديث ولم يتكلم عنه بشئ) ،

فإن قيل لكن الرجل لم يرو عنه إلا راو واحد فهو مجهول ، أقول هذه مسألة مختلف فيها ، هل يخرج الرجل عن الجهالة برواية واحد فقط عنه أم لابد من اثنين علي الأقل ، والصحيح أنه لا علاقة لعدد من يروي عن الرجل بمعرفته ولا بدرجته من الثقة والضعف ،

والأغرب من ذلك أن المسألة عمليا يكاد لا يختلف فيها أحد ، فالقائلون بأنه لابد من رواية اثنين علي الأقل عن الرجل ليخرج عن حد الجهالة لم يلتزموا بذلك عمليا ،

ويحضرني مثال من نفس طبقة يزيد النميري وهو مستظل بن حصين البارقي ، لم يرو عنه إلا شبيب بن غرقدة ، ومع ذلك قال الإمام ابن سعد عن مستظل بن حصين (ثقة قليل الحديث) ، وقال العجلي (تابعي ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (11347) من غير جرح ،

وروي له الحاكم في المستدرك (8318) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي ، وروي له الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (281) ، ولم يجرحه أحد ولا رد أحد حديثه ، وذلك رغم أنه لم يرو عنه إلا راو واحد فقط وعلي قولهم ينبغي أن يكون الرجل مجهولا أصلا ، ومع ذلك لم يعتبروه مشهورا فقط بل وثقة .

ومثال آخر وهو إياس بن عامر المصري ولم يرو عنه إلا موسي الغافقي فقط ، ومع ذلك قال ابن حبان (من ثقات المصريين) ، وقال العجلي (لا بأس به) ، وروي له ابن حزيمة في صحيحه ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق) مع أنه هو نفسه من القائلين أن الرجل لا يخرج عن الجهالة إلا برواية اثنين علي الأقل ومع ذلك جعله في مرتبة حسن الحديث ، والرجل وثقه الأئمة ورووا له في صحاحهم .

ويمكن الإتيان بعدد ليس بقليل من الرواة علي هذا النحو وخاصة من طبقة كبار التابعين ، وهي طبقة لها تعامل خاص ، وعلي كل فيزيد النميري لا يقل عن مستور لا بأس به وحديثه حسن ، والرجل لم يتفرد بمعني الحديث بالكلية .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونها عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

سلسلة الكامل / كتاب رقم 237 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث تربوا

كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن

النبي مع بيان تأويله وا ستجباب الأئمة له

وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني